

۹- وحی و الهام و کلام الهی

و نیز از حضرت عبدالههء در خطابى بحاجى مىرزا حسين برادر ورقاء شهيد است قوله المبين در خصوص وحى مرقوم نموده بوديد ائمه اطهار مطالع الهام بودند و مظاهر فيض حضرت رحمن وحى اختصاص بحضرت رسول داشت لهذا كلام ائمه اطهار را كلام الهى نگوئيم بلكه بالهام رحمانى دانيم

الارواح منها كلية و منها جزئية فارواح الانبياء كلية يشتمل كل منها على ارواح من يدخل فى حكمه و يصيرمن امته كما تدخل الاسماء الجزئية فى الاسماء الكلية و اليه الاشارة بقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله (قيصرى در شرح فصوص الحكم)

اتقن المسلمون على اطلاق لفظ المتكلم على الله و اختلقوا فى معناه فعندنا كلامه تعالى صفة قديمة قائمة بذاته غير مخلوقة ليس من جنس الحروف و الاصوات... و سميت العبارات كلام الله تعالى لانها دالة على كلام لحاجة العباد اليها فان معناه انما يفهم بها فان عبر عنه بالعربية فهو قرآن لان علمه بالغلبة و ان عبر بالعبرانية فهو توراة و ان غير عنه بالسريانية فهو انجيل و اختلاف العبارات لا يسلمز اختلاف الكلام كما ان الله تعالى يسمى بعبارات مختلفة مع ان ذاته واحدة و قالت المعتزلة كلام الله تعالى مخلوق غير قائم بذاته... و قالت الحنابلة و الكرامية كلام الله تعالى ليس الا الحروف المؤلفة و الاصوات المقطعة و انه حال فى المصاحف و الالسنة و معدلك هي قديمة (شرح وصيت ابو حنيفه)